

تفسير الثعالبي

سخطه بما قضاہ ﷻ له انتهى .

وقوله تعالى واذ تقول للذي انعم ﷻ عليه وانعمت عليه الاية ذهب جماعة من المتأولين الى ان الاية لا كبير عتب فيها على النبي صلى ﷻ عليه وسلم فروى عن علي بن الحسين ان النبي صلى ﷻ عليه وسلم كان قد اوحى اليه ان زيدا يطلق زينب وانه يتزوجها بتزويج ﷻ اياها له فلما تشكى زيد للنبي صلى ﷻ عليه وسلم خلق زينب وانها لا تطيعه واعلمه بأنه يريد طلاقها قال له النبي صلى ﷻ عليه وسلم على جهة الأدب والوصية اتق ﷻ اي فى قولك وامسك عليك زوجك وهو يعلم انه سيفارقها وهذا هو الذى اخفى صلى ﷻ عليه وسلم فى نفسه ولم يرد ان يأمره بالطلاق لما علم من انه سيتزوجها وخشى صلى ﷻ عليه وسلم ان يلحقه قول من الناس فى ان يتزوج زينب بعد زيد وهو مولاه وقد امره بطلاقها فعاتبه ﷻ على هذا القدر من ان خشي الناس فى شء قد اباحه ﷻ تعالى له قال عياض وتأويل علي بن الحسين احسن التأويلات واصحها وهو قول ابن عطاء وصححه واستحسنه انتهى .

وقوله أنعم ﷻ عليه يعنى بالاسلام وغير ذلك وانعمت عليه يعنى بالعتق وهو زيد بن حارثة وزينب هى بنت جحش بنت اميمة بنت عبد المطلب عمه رسول ﷻ صلى ﷻ عليه وسلم ثم اعلم تعالى نبيه انه زوجها منه لما قضى زيد وطره منها لتكون سنة للمسلمين فى ازواج ادعيائهم وليبين انها ليست كحرمة البنوة والوطر الحاجة والبيغة .

وقوله تعالى وكان امر ﷻ مفعولا فيه حذف مضاف تقديره وكان حكم امر ﷻ او مضمن امر ﷻ والا فالامر قديم لا يوصف بأنه مفعول ويحتمل ان يكون الأمر واحد الأمور التى شأنها ان تفعل وعبارة الواحدى وكان امر ﷻ مفعولا اي كائنا لا محالة وكان قد قضى فى زينب ان يتزوجها رسول ﷻ صلى ﷻ عليه وسلم انتهى .

وقوله تعالى ما كان على النبي من حرج فيما فرض ﷻ له الاية هذه مخاطبة من ﷻ تعالى

لجميع الأمة